

أقوى معارك التاريخ بين جيش الجزائر وجيوش أوروبا

The most intense battles in history between the Algerian Army and the
armies of Europe

1- جلّول صالح

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

djelloul.salhi@univ-batna.dz

الملخص:

هذا المقال يتحدث عن معركة من أقوى معارك التاريخ كان مسرحها البحر الأبيض المتوسط، عام 1541م، بين أكبر حلف صليبي آنذاك مجمع من أقوى دول أوروبا، وهي المسامة حملة شارلكان الكبرى، وبين فئة قليلة من الجنود الجزائريين، وقد كان النصر حليف الجزائر في معجزة قتالية قليلة الحدوث. الكلمات المفتاحية: معركة، حملة شارلكان، جيش الجزائر، البحر الأبيض المتوسط.

Abstract:

This article deals with one of the most intense battles in history. This battle took place in the Mediterranean Sea in 1541 AD. This battle was fought between the grand Crusader alliance, a group of the most powerful countries in Europe, which is called "**Charles V's Great Campaign**", and a small group of Algerian soldiers, but the victory was Algeria's ally. This victory was a miracle, and from that day on, Algeria was called "The guarded".

key words: battle, Charles V campaign, Algerian army, Mediterranean Sea

1. مقدمة:

لطالما سمعنا عن المعارك الفاصلة في تاريخ الأمم، والوقعات الحاسمة التي تكون فيها الأمة أو لا تكون، والأمة الجزائرية واحدة من تلك الأمم بل تفوق كثيرا من تلك الأمم بوحدة وهي التاريخ النضالي الكبير الممتد عبر آلاف السنين الضارب في القدم الراسخ رسوخ الجبال، وإنه ليذهلك حين تقرأ في بطولات هذه الأمة يذهلك تلك النماذج النادرة حقيقة في تاريخ العسكرية العالمية، وهذه إحدى تلك النوادر، وإحدى تلك الفرائد حدثت في البحر الأبيض المتوسط عام 1541م، والتي دخل فيها حوالي 2600 جندي جزائري فقط في معركة غير متكافئة مع 36000 ألف جندي من الإمبراطورية الرومانية المقدسة -كما يسمونها-، مكونة من أربع دول كبرى آنذاك وهي ألمانيا إيطاليا إسبانيا وكل من مالطا وصقلية بالإضافة إلى ما تجمع معهم من باقي الدول الأوروبية.

إشكالية البحث: تكمن إشكالية البحث في معرفة أسباب ودوافع هذا الغزو وما هو سر الانتصار الذي حققه الجزائريون على قتلهم في حرب غير متكافئة من حيث العدد والعدة معا.

أهداف البحث: هدفت هذه الدراسة للتعريف بمحطات هامة من تاريخ الجزائر كما هدفت إلى ربط الجيل الحاضر من الجزائر بتاريخه الأصيل العريق، وإظهار وجه العسكرية الجزائرية المشرق والمشرق عبر الزمن.

منهج البحث: منهج البحث المستعمل هو المنهج والوصفي لمناسبتة لمثل هذه الدراسات.

أهمية البحث: فيما يظهر لي أن أهمية معرفة الماضي هي صناعة المستقبل فهو ليس مجرد قصص للسرد والتسلية، وأهمية أخرى هي استخلاص الدروس والعبر من هذا الماضي، والماضي هو الوسيلة لمعرفة الحاضر والمستقبل والماضي هو حلقة في سلسلة طويلة من تاريخ أي أمة، لا يمكن بأي حال من الأحوال قطعها لتحديث انفصالا في ذلك التاريخ، وكما قيل أمة بلا ماضي أمة لا حاضرها ولا مستقبل، وهي معرضة للزوال والاندثار والدوبان في أمة أخرى أقوى منها.

خطة البحث: وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين تحت كل مبحث مطلبين كما يلي:

المبحث الأول: الجزائر في القرن الخامس عشر ميلادي "المكانة والتأثير"

المطلب الأول: وصف الجزائر عموما

المطلب الثاني: مكانة الجزائر في الحوض المتوسط

المبحث الثاني: القصة الكاملة لهزيمة الجزائريين "القلّة" للحلف الروماني الأوربي كاملا، ودروس وعبر منها

المطلب الأول: القصة كما رواها الشهود

المطلب الثاني: أسباب ونتائج الحملة

المبحث الأول: الجزائر في القرن الخامس عشر ميلادي "المكانة والتأثير"

المطلب الأول: وصف الجزائر عموما:

تقع الجزائر الحالية في شمال قارة إفريقيا مطلة على البحر الأبيض المتوسط بساحل طوله 1200 كلم، وهذه بطاقة فنية للجزائر الحالية:

المساحة	2.381.741 كلم ⁽¹⁾²
عدد السكان	43.900.000 نسمة ⁽²⁾
الكثافة السكانية	18 نسمة/كلم ²
العاصمة	الجزائر

- تعتبر المنطقة مهد الديانات خاصة الإسلام والمسيحية واليهودية حيث نجد شمال المتوسط المسيحية وجنوبه الإسلام.

وأما تاريخيا فقد ورد ذلك عند مؤرخ الجزائر مبارك الميلي مُلَخَّصًا فيما يلي:

الجزائر اسم لمدينة عظيمة على البحر الرومي تعرف قبل مجيء العرب باسم "أقسيوم" أو "أكسيوم"⁽³⁾.

وقد كان هذا الشمال الإفريقي من حدود مصر الغربية إلى المحيط الأطلسي يسمى ليبية ثم فتحه العرب وظل موحدًا في ظل الدولة الأموية ثم انقسم بعد ذلك دولا خاصة بعد قيام الدولة العباسية وظلت دوله تقوم وتسقط لكنها كلها كانت دولا إسلامية حتى مجيء الأتراك الذين اتخذوا الجزائر مركزا لهم في شمال إفريقيا، وأما المؤرخون فيقول مبارك الميلي أنهم يقسمون الجزائر آنذاك إلى ثلاثة أقسام كبرى هي:

/ مصيصيليا: وهو عبارة عن سهول سطيف وبرج بوعريبرج وتل عمالتي الجزائر إلى واد ملوية غربا

/ مصيليا: وهو باقي عمالة قسنطينة وغرب عمالة تونس إلى طبرقة ثم صارت مصيصيليا تعرف بموريتانيا الشرقية ومصيليا بنوميديا

(1)- قوال فاطمة وآخرون، كتاب الجغرافيا السنة الثالثة ثانوي، ط: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007/2008م، ص 165.

(2)- موقع الإذاعة الجزائرية، على الرابط: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200511/193391.html>

(3)- مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط: 1986، ص 46

جلول صالحـي _____ أقوى معارك التاريخ بين جيش الجزائر وجيوش أوروبا

والسلم وأكسبها هذا الوضع صفة الزعامة على سائر نيايات المغرب الأخرى، واعترفت أوروبا بذلك وأصبحت تدفع لها الضرائب وتقدم لها الهدايا أكثر مما تدفعه وتقدمه لتونس وطرابلس⁽⁴⁾. وقد كان مصير من يتأخر عن دفع الضرائب والجزي، هو العقاب الأليم، ولهذا قال أيضا بوعزيز: [وكثيرا ما تعلن الجزائر الحرب عليها أو على بعضها عندما تتأخر في دفع تلك الضرائب والهدايا ...، ولهذا كانت تضطر إلى دفع مزيد من الضرائب والهدايا كل سنة وتعقد معها علاقات الصداقة باستمرار حتى تتقي غضبها وأخطار أساطيلها]⁽⁵⁾.

وهذا جدول توضيحي لما كانت تدفعه تلك الدول للجزائر حسب المرجع ذاته:

الدولة	المدفوعات	الدولة	المدفوعات
أمريكا	10 آلاف دولار نقدا، وهدايا أخرى بقيمة 4000 دولار	السويد والنرويج	ما يقارب مدفوعات الدانمارك
بريطانيا	هدايا بقيمة حوالي 600 جنيه	ألمانيا	مملكة هانوفر 600 ليرة وبريم
إسبانيا	كانت تدفع رغم عدائها الشديد للجزائر	هامبورغ	أسلحة وعتاد حربي وهدايا
هولندا	حوالي 600 ليرة "بضائع وأسلحة".	جمهورية البندقية	30000 ألف ونصف دورو جزائري
فرنسا	حوالي 10000 جنيه "بضائع أسلحة فواكه"	النمسا	مئتي ألف فرنك
الدانمارك	آلات حربية، وحوالي 6000 آلاف ريال.	مملكة نابولي	24000 ألف ليرة
البرتغال	مثل مدفوعات نابولي	مملكة صقلية	6000 آلاف ريال.

المصدر: أنظر كتاب: يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط:

2009، 49/2.

وقد ورد مجملا في كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي ما يلي:

(4)- يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط: 2009، 49/2.

(5)- يحي بوعزيز، المرجع نفسه، 49/2.

[كانت كثير من الدول الأوروبية وغيرها كالولايات المتحدة الأمريكية تدفع إتاوات "ضرائب" سنوية للجزائر مقابل كسب ودها وضمان مرورها بسلام في حوض البحر الأبيض المتوسط]⁽⁶⁾.

وكذلك وردت أسماء الدول التي كانت تدفع الضرائب وإتاوات حتى سنة 1816م، في نص آخر وهي:
[انجلترا، السويد، البندقية، الدانمارك، هولندا، مملكة نابولي، سردينيا، الولايات المتحدة الأمريكية]⁽⁷⁾.

* الحملات الصليبية على الجزائر:

تعرض الساحل في الضفة الشمال إفريقية بكامله إلى تحرشات كثيرة من الأوروبيين مجتمعين أحيانا ومتفرقين أحيانا أخرى وتعرض الساحل الجزائري خصوصا إلى حملات كثيرة⁽⁸⁾، من دول أوروبا الصليبية كذلك مجتمعين ومتفرقين.

وهذه نماذج منها:

التحرشات والحملات الإسبانية:

ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

حملة أندري دوريا، على مدينة شرشال 1531م، وحملة الدون ألفارو 1531م، حملة دو مندار على عنابة 1535م، وحملة الكونت أوريلي على مدينة الجزائر 1775م، وهي الحملة التي جاءت للانتقام لهزيمة شارلكان في حملته الكبرى.

ومنها أيضا حملتي الدون أنطونيو بارسيليو سنتي 1783/1784، وقد انضم إلى هذه الحملة عدد من الجند البرتغاليين، كما أنها كانت مجهزة بعناد حربي كبير منها 4 بوارج كبرى.

ومنها أيضا غارة خوان فاسكون 1567م على مدينة الجزائر، وحملة خوان أندري 1601م على مدينة الجزائر، وحملة الدوق دي مونتيمار على وهران 1732م.

الحملات الفرنسية:

تميزت الحملات الفرنسية بالعداء الشديد، وظهرت نيات فرنسا الحقيقية في غحتلال الجزائر وهو ما حدث في 1830م، ومن تلك الحملات:

(6)- مولود بركوكي وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ط: 2007، ص 15.

(7)- مولود بركوكي وآخرون، المرجع نفسه، ص 15.

(8)- أنظر تفاصيل هذه الحملات في الحملات الأوروبية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، صغير عبلة إشراف كمال حسنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2013/2014م، ص من 17 إلى 44.

حملة جون لوي دي ماس دي كاستلان على القالة 1620، وحملة الدوق دي بوفور على جيجل 1664م،
حملتي دوكنين على مدينة الجزائر 1682م، 1683م، وحملة الأميرال ديستري على مدينة الجزائر 1688م.

الحملة الإنجليزية:

حملة روبير مانسيل 1620م على مدينة الجزائر، حملة روبير بليك على مدينة الجزائر 1654م، حملة الكونت ساندويش على مدينة الجزائر 1661م حملة توماس آلان على مدينة الجزائر 1669م من أشهرها حملتين حملة اللورد إكسموث سنة 1816م، وهي حرب نفوذ على الحوض المتوسط اتهمت بريطانيا الجزائر باحتكار البحر وممارسة القرصنة، وحدث ما حدث، وقد تكبد الطرفان خسائر كبيرة وكانت في الجانب البريطاني أكبر، واضطر الطرف الجزائري للرضا بمعاهدة كانت بنودها في صالح الإنجليز. ثم حملة السير هاري نيل 1824م، وسببها هو مواصلة البحرية الجزائرية لنشاطها في الحوض المتوسط ما أغضب بريطانيا واعتبرته خروجاً عن نصوص المعاهدة، وفرضوا حصاراً مدته 6 أشهر لكنهم اضطروا في النهاية إلى عقد الصلح كما أراد الداى حسين وهو ما يعتبر هزيمة في حقهم.

الحملة الأخرى:

وقد كانت هناك حملات أخرى يائسة من دول مثل هولندا والبرتغال وغيرها.

المبحث الثاني: القصة الكاملة لهزيمة الجزائريين "القلّة" للحلف الروماني الأوربي كاملاً، ودروس وعبر منها:

سأعرض في هذا المبحث للقصة بأسلوب شخصي وأثبت المراجع التي ذكرتها من الكتب والرسائل الجامعية وقد قسمت المبحث إلى مطلبين كما يلي:

المطلب الأول: القصة كما رواها الشهود:

القصة وردت في عدد من المراجع الأجنبية والعربية وهي مستفيضة من حيث النقل، ولا يتطرق إليها شك أريب، وسأذكر القصة هنا مختصرة بتصرف وأشير إلى المراجع التي ذكرتها في الهامش: والمقصود بشهود العيان هو حسن الكبير ابن خير الدين بربروسا لأنه حضر الواقعة. وقد دون خير الدين هذه الواقعة في مذكراته نقلاً عن ابنه.

ملخص القصة:

أراد شارل الخامس حاكم الإمبراطورية الرومانية العظمى المقدمة كما يسمونها أن يستأصل شأفة المسلمين من شمال إفريقيا إلى الأبد وأن يصبح شمال إفريقيا أرضا نصرانية إلى الأبد، وأن يحدث لسكانها ما حدث للهنود الحمر من إبادة فلا تقوم لهم قائمة بعد ذلك أبدا.

أخذ المباركات من البابا الذي دعمه بكل الوسائل، وانطلق بأسطول ضخم يقدر بأكثر من خمسمائة سفينة من ميناء برشلونة، فوصل إلى شواطئ الجزائر العاصمة في 28 جمادى الآخرة سنة 948هـ / 15 أكتوبر 1541م، وكان قوام جيشه أكثر من 36 ألفا جندي.

سمع حسن بذلك فجمع جنوده وقادته الذين لا يتجاوز عددهم 2600 جندي 600 أترك و2000 من العرب وحثهم على القتال والاستبسال، وألا يرضوا إلا بالنصر أو الشهادة خاصة بعدما حدث في تونس من مأس من الإسبان.

يقول السرجاني: [وقد ألهم حماسهم عندما قال لهم: "لقد وصل العدو عليكم ليسبي أبناءكم وبناتكم، فاستشهدوا في سبيل الدين الحنيف" فبايعوه جميعاً على الجهاد والثبات]

ما إن وطئت أقدام الجيوش الغازية أرض الشواطئ الجزائرية حتى انهال عليهم فرق الجيش الجزائري كالبرق الخاطف والموج الجارف يقتلون ويجرحون، ولم يدعوهم يلتقطون أنفاسهم.

وهنا تبرز العناية الإلهية ففي تلك الليلة هبت ريح قوية وهطلت أمطار غزيرة فأما الريح فاقتلعت خيامهم وعطلت آلاتهم وأما الأمطار فأفسدت ذخيرة البارود عندهم واستطاع الجزائريون التسلل خارج الأسوار التي كانوا يتحصنون فيها وحاصروا الجند الأوربيين وأثخنوا فيهم وغنموا منهم كثيرا

في ظل هذه الظروف التي خلطت حسابات شارل فالريخ كسرت سفنه والمطر عطل بارود والجيش الجزائري أعمل فيهم السيف والبندقية خاصة فرقة الخيالة بقيادة الحاج بشير التي لم تصمد أمامها خيالة شارل في شيء، قرر شارل الانسحاب وركب ما بقي من أسطوله واتجه إلى إيطاليا مهزوما ذليلا، وقد عقر جواده فأكله ورمى تاجه في البحر من شدة الغيظ والحنق⁽⁹⁾.

(9)- أنظر تفاصيل هذه القصة في المراجع التالية:

/ يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود، ط: مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988م، ص 297.

/ مذكرات خير الدين بربروس، ترجمة محمد دراج، ط: شركة الأصاله للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 199 وما يليها.

/ طلع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، الأغا بن عودة المزاري، تح: يحي بوعزيز، ط: دار الغرب الإسلامي، 1990م، ص 220، 221.

/ مقال محكم بعنوان: الحملات الإسبانية على مدينة الجزائر خلال العهد العثماني من خلال مخطوط الزهرة النائرة لابن رقية التلمساني،

ناصر الدين سعدي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 2017/12/29، ص 97.

تحليلات للقصة والمعركة:

- عدد الجيش الجزائري 2600 جندي، 600 أترك، 2000 عرب.
- عدة الجيش الجزائري
- أما أسطول أوروبا فيقول الصلابي: [ذكر أنه كان مكوناً من (16) سفينة شراعية، (65) سفينة نقل عسكرية كبيرة تحمل (12330) بحاراً، (23900) جندياً بالإضافة إلى مئات القطع البحرية الصغيرة التي كانت ترافق الأسطول. وهي أكبر قوة عسكرية بحرية تشقّ عباب غرب البحر المتوسط في القرن السادس عشر. وقد شارك في هذه الحملة نبلاء من إسبانيا، وإيطاليا، وألمانيا كجنود متطوعين. كما اشترك فرسان مالطة، حيث كلف (140) منهم بقيادة فرقة عسكرية مكونة من (400) جندي مدربين تدريباً عالياً]
- دامت المعركة حوالي 12 يوماً، كانت كرا وفرا من قبل الجزائريين، وبدأت يوم 19 من أكتوبر 1541م.
- العناية الربانية بالمسلمين وتجلّى فيما يلي:
- * في ليلة 24 أكتوبر أنزل الله مطراً مدراراً عطل تقد العدو وأتلف بعض أسلحته خصوصاً البارود، بينما هبت ريح عاتية من الشمال الغربي دفعت بقطع الأسطول إلى الساحل.
- * ارتطام 16 سفينة حربية وتحطمها على الساحل الجزائري لفقد الجدّافين، الذين أرادوا النجاة بأنفسهم وتركوا السفن.
- تمكن الجزائريون من إنقاذ 1400 أسير مسلم، لكن كثيراً منهم مات غرقاً لأنهم كانوا مكبلين بالحبال.
- * كان الجيش الإسباني يحتوي أفراداً من أهل الأندلس فلما رأوا حال المجاهدين الجزائريين واستبسالهم انضموا إليهم لأنهم كانوا مسلمين متأثرين بالإسبان.

/ طاهر تومي، العلاقات الجزائرية الإسبانية ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر على ضوء المصادر المحلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد القادر صحراوي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، السنة الجامعية 2013/2014، ص 99 وما يليها.

/ صغير عبلة، الحملات الأوروبية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف كمال حسنة، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2013/2014م، ص 21.

/ موقع قصة الإسلام، راغب السرجاني، الرابط: <https://islamstory.com/ar/artical/21180>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوا

/ موقع الدرر السنية، عبد القادر السقاف، الرابط: <https://www.dorar.net/history/event/3704>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوا

/ الموقع الرسمي للدكتور علي الصلابي، حملة شارلكان على الجزائر (1541م)، الرابط: <https://alsallabi.com/article/1906/15>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوا

* الصدمة التي سببها الجيش الجزائري للأوروبيين أربكتهم كثيرا وجعلتهم يقصفون قصفا عشوائيا ما أدى إلى قصف بعضهم لبعض.

- استعان شارل بفرق تابعة للبابا يوحنا الثالث وقد قدم له يوحنا الثالث خدمات كبيرة قبل إقلاعه وكان يرفع من معنوياته⁽¹⁰⁾

- أما الأسطول فأوكلت قيادته إلى الأميرال الجنوبي أندري دوريا⁽¹¹⁾

- الخسائر الأوربية:

* 200 سفينة

* 200 مدفع

* عدد كبير من الأسلحة والذخيرة والعتاد الحربي.

* 12000 بين قتيل وجريح وغريق.

- بينما استشهد من الجزائريين 200 شهيد.

- لم يتمكن حسن بك من أسر الإمبراطور لعدم كفاية قوته.

- ومن الغنائم أيضا قرابة 4000 فرس وحصان.

- تراجع الأوروبيين عن الحملات البحرية لأكثر من قرنين من الزمن خوفا من قوة الأساطيل الجزائرية.

المطلب الثاني: أسباب ونتائج الحملة:

أسباب الحملة:

يلخص الصلابي أسباب الحملة فيما يلي:

أ . رغبة شارلكان في الانتقام للشرف الإسباني الذي لُطِّخ بسبب الهزيمة العظيمة التي مُني بها الأسطول الإسباني في معركة بروزة سنة (1538م) .

ب . الانتصار السياسي الذي أحرزه الإسبان في تلمسان والغرب الجزائري، بفعل استمالتهم سلطان تلمسان، وتمكنهم من إخضاع الدولة الحفصية لسلطانهم بعد احتلالهم لتونس. فلم تبق لهم سوى مدينة الجزائر التي أصبحت قاعدة لغارات البحارة العثمانيين. ولذلك فإن احتلال الجزائر كان سيضمن

(10)-الحملات الأوربية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، صغير عبلة إشراف كمال حسنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،

تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2013/2014م، ص 22.

(11)-الحملات الأوربية على مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، المرجع نفسه، ص 22.

لشارلكان السيطرة على غرب البحر المتوسط، ويؤمن له الطرق البحرية بين شطري إمبراطوريته، ويمكنه من فرض حصار محكم من الشرق والغرب والجنوب على فرنسا، وإخضاعها بشكل نهائي لسلطانه. ج. وجود خير الدين في إسطنبول، وانشغاله بقيادة الأسطول العثماني، وما ترتب عليه من فراغ عظيم لا يمكنه ملؤه في الجزائر.

د. أن الجزائر لم يكن بها في ذلك الوقت من الجيش العثماني سوى العدد القليل حسب ما جاء في تقارير الجواسيس الإسبان، واعتقادهم أن القوات المحلية غير قادرة على الدفاع عن المدينة. ه. يرى البعض أن الحملة كانت تهدف إلى تخفيف الضغط العثماني على النمسا وألمانيا. وذلك بفتح جبهة جديدة في الجزائر، حيث ستكون الدولة العثمانية مضطرة إلى إرسال قواتها إلى هناك⁽¹²⁾. ويضيف طاهر تومي أسبابا أخرى:

- فشل المفاوضات التي كانت بين شارلكان من جهة وخير الدين وحسن آغا من جهة أخرى.
- زيادة الهجمات التي كان يقوم بها حسن آغا على السواحل الإسبانية⁽¹³⁾.

نتائج الحملة:

لقد كان لهذه الهزيمة دوي كبير في الحاضرتين العربية الإسلامية والأوربية المسيحية، وفي هذا الصدد يقول زغار أن النتائج كانت على مستوى داخلي وخارجي: فعلى الصعيد الداخلي:

كما يقول مخطوط المحكمة، ترك جيش شارلكان غنائم كبيرة بيد المسلمين، وحسب تقرير أرسله جاسوس فرنسي إلى ملك فرنسا فرنسوا الأول، يقول إن شارلكان في هذه الحملة فقد كل المدفعية والذخيرة الحربية والخيول و130 سفينة و17 قادس، دون الخسائر البشرية والمادية في أرض المعركة، وقد ردت قيمة خسائره المادية حسب هذا التقرير دائما حوالي 400 ملايين دوقية، كنا يذكر المؤرخ الإسباني ماريمان أن 12000 جندي إسباني حتفهم عند أبواب المدينة أو أسروا. وعلى الصعيد الخارجي:

(12)- الموقع الرسمي للدكتور علي الصلابي، حملة شارلكان على الجزائر (1541م)، الرابط: <https://alsallabi.com/article/1906/15>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوايا

(13)- طاهر تومي، العلاقات الجزائرية الإسبانية ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر على ضوء المصادر المحلية، مرجع سابق، ص 99.

صحراوي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، السنة الجامعية 2013/2014، ص 99 وما يليها.

-ق-

* قوال فاطمة وآخرون، كتاب الجغرافيا السنة الثالثة ثانوي، ط: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007/2008م.

* مذكرات خير الدين بربروس، ترجمة محمد دراج، ط: شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م -م-

* مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط: 1986

* مولود بركوكي وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ط: 2007 -ي-

* يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط: 2009

* يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود، ط: مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988م

المقالات:

* مقال محكم بعنوان: الحملات الإسبانية على مدينة الجزائر خلال العهد العثماني من خلال مخطوط الزهرة النائرة لابن رقية التلمساني، ناصر الدين سعيد، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 2017/12/29، ص 97.

المواقع والإذاعات:

- موقع قصة الإسلام، راغب السرجاني، الرابط: <https://islamstory.com/ar/artical/21180>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوالا

- موقع الدرر السنية، عبد القادر السقاف، الرابط: <https://www.dorar.net/history/event/3704>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوالا

- الموقع الرسمي للدكتور علي الصلابي، حملة شارلكان على الجزائر (1541م)،

الرابط: <https://alsallabi.com/article/1906/15>

تاريخ الزيارة: 2021/06/25، الساعة: 12:00 زوالا

- زغار محمد مختار، حملة شارلكان على الجزائر 1541، كتب المقال بتاريخ: 11 يوليو 2020م.

